

العالمية في القرآن والسنة

العالمية في القرآن والسنة

أ . سعيد العذاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الإسلامية رسالة عالمية في جميع مقوماتها: الفكرية والاجتماعية والسياسية، وهي لا تختص بشعب دون شعب ولا بطبقة دون أخرى، ولا باقليم دون آخر، بل هي رسالة شاملة تخاطب كل الأمم وكل الشعوب وكل الطبقات، وشاملة لجميع الأجيال وفي كل البقع الجغرافية، وبها ختمت الرسالات فلا رسالة بعدها.

والرسالة الإسلامية رسالة عالمية منذ انطلاقتها الأولى في مكّة المكرمة، وهذا ما نلاحظه في الآيات القرآنية المباركة التي نزلت في مكّة حيث تشير إلى بعثة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى العالم أجمع وان كانت حركته منطلقة من داخل مكّة وموجهة إلى قريش ثم سائر القبائل، فهي عالمية في نظريتها وعالمية في التطبيق العملي، ولم تتدرج في عالميتها إلا من الناحية الواقعية حيث بدأت بمكّة ثم بالمدينة ثم توجهت نحو ملوك فارس والروم؛ إلا أنّها كانت عالمية في مفاهيمها وقيمتها وفي

متبنياتها الفكرية والعقائدية والتشريعية.

والإيمان بالعالمية يتطلب من جميع المسلمين الانطلاق مع الأفق الأرحب للروابط والعلاقات والتعالي على الأطر الضيقة والفواصل الجزئية؛ لتكون الوحدة هماً دائماً وأملاً واحداً يسعون إلى تحقيقه في الواقع العملي ابتداءً بوحدة الموقف تجاه التحديات الاستكبارية والصهيونية، والحذر من العدو المشترك الذي وحّد صفوفه لمحاصرة الإسلام عقيدة ووجوداً وقيادة؛ لا يفرق في هذه المحاصرة بين مذهب وآخر وبين طائفة وأخرى.

والإيمان بالعالمية يتطلب الانطلاق من المحاورة المشتركة الواحدة وهي وحدة العقيدة ووحدة المصالح ووحدة المصير.

وفي بحثنا هذا نسلطّ الأضواء على التعريف بعالمية الإسلام ومبانيها من منظار القرآن الكريم والسنة النبوية.

عالمية الإسلام من منظار القرآن الكريم

عالمية الإسلام حقيقة واضحة المعالم من خلال النظرة الواعية للآيات القرآنية المباركة، فهي عالمية في مضمونها العقائدي والتشريعي وفي جميع مجالاتهما، وهي لا تختص بجماعة أو منطقة أو شعب بل توجهت إلى جميع الجماعات وجميع البلدان وجميع الشعوب.

والرسالة الإسلامية بعالميتها حولت الشعب المختار إلى الأمة المختارة التي تضم جميع الشعوب التي تبنت الإسلام ديناً ومنهجاً في الحياة.

قال سبحانه وتعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِالْإِسْلَامِ) ([1]).

والعالمية واضحة المعالم في القرآن الكريم منذ الانطلاقات الأولى لنزوله، ففي العهد المكي كانت التوجهات العالمية واضحة المعالم في السور القرآنية المباركة.

قال سبحانه وتعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) ([2]).

أمر الله سبحانه أن يخاطب جميع الخلق من العرب والعجم، فقال: أدعوكم إلى توحيده وطاقته، واتباعي فيما أوّده اليكم، وإنما ذكر (جميعاً) للتأكيد، وليعلم أن الله مبعوث إلى الكافة ([3]).

وفي تفسير آخر: ان عنده كمال الدين الذي به حياة الناس الطيبة، وفي أي مكان فرضوا وفي أي زمان قدر وجودهم ... أمر نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعلن نبوته الناس جميعاً من غير أن تختص بقوم دون قوم ([4]).

وهي لا تختص بقوم ولا أرض ولا جيل، جاءت كاملة في اصولها قابلة للتطبيق المتجدد في فروعها، وجاءت للبشر جميعاً لأن الله ليست هناك رسالات بعدها للأقوام والأجيال في كل مكان، وجاءت وفق الفطرة الإنسانية التي يلتقي عندها الناس جميعاً.

وهذه الآية التي يؤمر فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يواجه برسالته الناس جميعاً، وهي آية مكية في سورة مكية، وهي تجبه المزورين من أهل الكتاب الذين يزعمون ان محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن يدور في خلدته وهو في مكة ان يمد بصره برسالته إلى غير أهلها، وأن الله انما بدأ

يفكر في أن يتجاوز بها فريشاً، ثم يجاوز بها العرب إلى دعوة أهل الكتاب، ثم يجاوز بها الجزيرة العربية إلى ما وراءها، كل أولئك بعد أن أغراه النجاح الذي ساقته إليه الظروف([5]).

ومن الآيات المكية الدالة على عالمية الرسالة الإسلامية، قول الله سبحانه وتعالى: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) ([6]).

وهذا النص المكي له دلالة على إثبات عالمية هذه الرسالة منذ أيامها الأولى ... فهي منذ نشأتها رسالة للعالمين، طبيعتها طبيعة عالمية شاملة، ووسائلها وسائل إنسانية كاملة، وغايتها نقل هذه البشرية كلها من عهد إلى عهد ومن نهج إلى نهج عن طريق هذا الفرقان الذي نزل الله على عبده ليكون للعالمين نذيراً، فهي عالمية للعالمين والرسول يواجه في مكّة بالكذب والمقاومة والجدود([7]).

ومن الآيات المباركة قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) ([8]).

ويبطل بهذا قول مَنْ قال: أنّه كان رسولاّ إلى البعض دون البعض([9]).

ونحو ذلك قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) ([10]).

أي القرآن ذكر عام للعالمين من جماعات الناس ومختلف الشعوب والأمم وغيرهم لا يختص بقوم دون قوم([11]).

وتجلت العالمية بالانطلاق من المحور المشترك وهو بيت الله لتكون الهداية للجميع هداية عالمية.

وقد ورد في التفسير أنّه: يهدي عالم المسلمين إلى سعادتهم الدنيوية التي هي وحدة الكلمة وائتلاف الأمة وشهادة منافعهم ويهدي عالم غيرهم بإيقاظهم وتنبيههم إلى ثمرات هذه الوحدة وائتلاف القوى المختلفة المتشتتة ... أنّه هدى للعالمين لا لعالم وجماعة مخصوصة كآل ابراهيم أو العرب أو المسلمين، وذلك لما فيه من سعة الهداية([12]).

وقد فسّر الإمام الخميني (رض) هذه الآية قائلاً: ان الله تبارك وتعالى دعا العالم أجمع إلى الإسلام، ووضع هذا البيت للبشرية جمعاء منذ زمن البعثة وإلى أن يرث الله الأرض.

أنّه بيت الناس، فلا يوجد شخص أو فئة أو طائفة أولى بالبيت من بقية الناس، وإنّ الناس قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها مكلفون باعتراف الإسلام والاجتماع في هذا البيت الذي وضع للناس وزيارته([13]).

العالمية في الروابط والعلاقات الإنسانية

تتجلى العالمية في أعظم صورها في الروابط والعلاقات الإنسانية التي يتساوى فيها الناس جميعاً، مما يدل دلالة واضحة على أن العالمية تنسجم مع فطرة الإنسان وكيونته، وقد تطرق القرآن الكريم إلى ذلك، وفيما يلي نستعرضها تباعاً.

أولاً: المساواة في غريزة التدين

الناس متساوون في غريزة التدين والتوجه نحو المطلق، وهم مجبولون بفطرتهم على الايمان بالخالق تعالى، وهم متساوون في الانتساب إلى الله تعالى فهو خالقهم وخالق جميع ما في الكون.

قال سبحانه وتعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) ([14]).

والخالق الذي يتساوون في الانتساب إليه واحد غير متعدد.

قال سبحانه وتعالى: (وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) ([15]).

ثانياً: المساواة في الخصائص الإنسانية

تتجلى العالمية في تساوي الناس في خصائصهم، فقد خلق الله تعالى الناس من مصدر واحد، لا فرق بينهم ولا تمييز من حيث النشأة والابتداء، حيث أنهم خلقوا من سلالة من طين، وهم خلقوا من ذكر وأنثى، فلا فرق بين عنصر وآخر وسلالة وأخرى، فلا تمييز بين جنس وجنس، أو لون ولون، قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاكُمْ) ([16]).

والناس متساوون في الضعف والمحدودية وفي كثير من الصفات والخصائص التي يشير إليها القرآن الكريم.

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) ([17]).

(وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا) ([18]).

(إِنَّ الْأِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْبَرُّ ضَعِيفًا) ([19]).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) ([20]).

وعالمية الإسلام كعقيدة وشريعة ومنهج حياة تنسجم مع جميع أصناف الناس لتساويهم في الخصائص الإنسانية، ولهذا كانت عالمية في جميع مقوماتها.

ثالثاً: المساواة في الحرية

الناس متساوون في الحرية، فالإنسان خلق حراً، فلا عبودية ولا استعباد ولا رق.

قال سبحانه وتعالى: (مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ) ([21]).

وهذه المساواة بين الإنسان و أخيه الإنسان وان كان متميزاً عليه بالنبوة إلا أنعم جميعاً متساوون في الحرية، ومتساوون في العبودية لله، ومن هنا تتجلى عالمية الإسلام بتحريره لجميع الناس دون تمييز بين سلالة وأخرى وطبقة وأخرى.

رابعاً: المساواة في التكريم

التكريم من قبل الله تعالى للإنسان صفة ذاتية له منسجمة مع عالمية الإسلام المتعالية على جميع الأوطار والأوصار الضيقة، ومن يتتبع الآيات القرآنية الكريمة يجدها تحمل قيم العالمية في نظرتها للإنسان، فقد أكدت على أن الله مكرم من قبل الله تعالى في جميع مجالات التكريم ومنها:

1- التقويم الحسن

(لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) ([22]).

2 - الاستخلاف

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ([23]).

3 - تسخير الكون

(وسخر لكم ما في السموات والأرض جميعاً) ([24]). ([24])

(إِنْ نَّسَا عَرَضُ خُذْهَا أَلَا مَآزِنَةٌ عَلَيَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَأَبَيِّنَ أَنْ يَحْمِلُونَهَا وَأَشْفَقْنِ مِنْهَا) ([25]).

خامساً: المسأواة في التكليف والجزاء

المسأواة في التكليف والجزاء مظهر جلي من مظاهر عالمية الرسالة الإسلامية، فالناس جميعاً متساوون في التكليف الإلهي في الحياة الدنيا ومتساوون في الجزاء من ثواب وعقاب في الدار الآخرة. وتتجسد العالمية في تساوي الناس في التكليف حسب طاقتهم المحدودة.

قال سبحانه وتعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِشْرًا وَلَا نَفْسًا وَسْءَلَهَا) ([26]).

وقال سبحانه وتعالى: (وَمَا جَعَلْ عَلَى كُفْرٍ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) ([27]).

وقد جعل القرآن الكريم الحياة الدنيا قنطرة للحياة، والناس متساوون في ذلك بلا تمييز ولا فرق.

قال سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَذَّبُوا بِهَا فَمُتْلَقِيهِ) ([28]).

سادساً: المسأواة في الإرادة والاختيار

خلق الله تعالى الناس وهم أحرار في إرادتهم واختيارهم، فهو تعالى منحهم العقول والغرائز ليتوصلوا من خلال الآيات والبيانات إلى اتخاذ المنهج الإلهي في الحياة.

قال سبحانه وتعالى: (إِنْ نَّسَا هَدَىٰ ذُنُوبَهُ السُّبُلَ الَّتِي كَذَّبُوا بِهَا فَمُتْلَقِيهِ) ([29]).

والناس متساوون في هدايتهم لنجد الخير ونجد الشر، (وَهَدَىٰ ذُنُوبَهُ السُّبُلَ الَّتِي كَذَّبُوا بِهَا).

وهذه المسأواة شاملة لجميع بني الإنسان، ولجميع مراحل حياتهم، ومن هنا تتضح العالمية الحقيقية الممتدة في اغوار النفس الإنسانية.

سابعاً: المسأواة أمام السنن الإلهية

جعل الله تعالى للحياة الإنسانية سنناً ثابتة لا تتبدل ولا تتغير ولا تختلف، فجعل النتائج تستتبع المقدمات، وجعلها حاكمة على حركة الناس وهم متساوون أمامها دون فرق أو تمييز.

ومن هذه السنن سنة التغيير كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ سَعَةَ الْأَرْضِ يَغْيِيْ بِهَا بِرُّكُمْ وَمَا يَغْيِيْكُمْ إِلَّا بِرُّكُمْ) [30].

ومن السنن التمتع بالبركات والحرمان منها (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) [31].

ومن مصاديق العالمية أن الله تعالى يبتلي الناس دون تمييز أمة عن أمة وقوم عن قوم، وأنهم جميعاً متساوون أمام العقوبة الإلهية إن غيروا حركة التاريخ المتوجهة نحو الكمال والسمو.

وعلى ضوء ما تقدم فإن العالمية المتجسدة بالمسأواة في الخصائص الإنسانية تتجسد أيضاً بوحدة العقيدة والتي تنطلق منها:

ومن خلال ذلك تتوجه الانظار إلى الأفق الأرحب الذي يحطم كل الحواجز والفواصل الفردية والاجتماعية، والفواصل النفسية بين جميع الاصناف والألوان وجميع الطبقات وجميع الوجودات لتنطلق معاً في اطار الجامع المشترك وهو الدعوة العالمية والامة العالمية التي تتمتع بمواصفات الأمة الواحدة في جميع مقوماتها: الفكرية والعاطفية والسلوكية، ولهذا يبقى التفاوت بين جميع الوجودات أو بتعبير آخر يبقى التقديم والتقديم قائماً على أسس معينة يمكن ادخالها في مفهوم العالمية ومن هذه الأسس:

لم تبدأ الرسالة الإسلامية كرسالة محلية قبلية أو قومية ثم تطورت لتصبح رسالة عالمية لكل الأقسام والشعوب، بل كانت عالمية منذ انطلاقتها الأولى، فهي عالمية في مجالها التصوري والنظري، وعالمية في مجالها التطبيقي، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ انطلاقة الأولى يوجه الانظار والعقول والقلوب باتجاه العالمية وان كان يتحرك في ميدان محدود في مكة وعلى مستوى القبيلة أو العشيرة، وهذا أمر واضح وملحوس من خلال متابعة السيرة المطهرة.

عن عفيف (أخو الأشعث بن قيس لأمه): كنت امرءاً تاجراً فقد مت منذ أيام الحج، وكان العباس بن عبدالمطلب امرءاً تاجراً فأتيته ابتاع منه وابيعه، فبينما نحن اذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه

الكعبة ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام فقام يصلي معه.

فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ ان هذا الدين ما ندري ما هو؟

فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم ان الله ارسله وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح له، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمنه به.

قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت اكون ثانياً تابعه ([32]). ([32])

ولما أتى لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ذلك ثلاث سنين انزل الله عليه: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقام على الحجر وقال: (يا معشر قريش ويا معشر العرب أدعوكم إلى عبادة الله وخلع الأنداد والأصنام، وأدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)، فأجيبوني تملكوا بها العرب وتدين بها لكم العجم) ([33]). ([33])

وفي غزوة الخندق كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمون محاصرين من كل جانب، وفي هذه الظروف كانت الدعوة العالمية واضحة المعالم، ففي اثناء الحفر لمعت تحت المعول برقعة، فسأل سلمان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أما الأولى فإن الله فتح علياً بها اليمن، وأما الثانية فإن الله فتح علياً بها الشام والمغرب، وأما الثالثة فإن الله فتح علياً بها المشرق) ([34]). ([34])

وفي تلك الظروف اشتد الخوف ونجم النفاق حتّى قال أحد المنافقين: كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط([35]).. ([35])

وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) في أغلب المواضع والمواقف يعلن عن العالمية لتتجذر في العقول والقلوب، ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (وبعثت إلى كل أحمر وأسود) ([36]).. ([36])

وعن أبيّ بن كعب قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (بشر هذه الأمة بالسنة والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض) ([37]).. ([37])

وتتجلى العالمية في مجالها التطبيقي الأوسع والأمثل في عهد ظهور الامام المهدي (عج) وكما جاء في بشري رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تملكه الأرض وتحكيم المنهج الإلهي فيها.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (ملك الأرض أربعة: مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمورد وبخت نصر وسيملكها خامس من أهل بيتي) ([38]).. ([38])

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول) ([39]).. ([39]) ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهدي... ويبلغ سلطان المشرق والمغرب ([39]).. ([39])

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (يباع له الناس عند الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له الفتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله) (40).. (40)

وكانت العالمية هدفاً لحركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولحركة الدولة الإسلامية منذ تأسيسها في بداية الهجرة، وتمثلت بمجموعة من الممارسات والمواقف ومنها:

1- اعلان ميثاق المدينة.

2- اعلان المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

3- معركة مؤتة خارج حدود الدولة.

4- معركة تبوك خارج حدود الدولة.

5- رسائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الملوك.

6- بعث أسامة.

وهناك ممارسات تربوية وتوجيهية لتجذير مفهوم العالمية في العقول والقلوب، وتوجيه الأنظار نحو الآفاق الأرحب للعلاقات ومنها:

1- احياء مفهوم الاخوة والوحدة الإسلامية القائمة على أساس الحب في الله والبغض في الله.

2 - احياء مفهوم الاهتمام بأمور المسلمين.

3 - نبذ العنصرية والتعصب.

4 - النهي عن الممارسات المؤدية إلى التناحر والتقاطع.

5 - تحقيق الوحدة الثقافية والاجتماعية.

6 - تحقيق الوحدة في قرار السلم والحرب.

7 - توجيه الانظار نحو الالتقاء حول المحاور المشتركة، وهي:

- وحدة العقيدة.

- وحدة العبادة.

- وحدة الشريعة .

- وحدة المصالح.

- وحدة المصير.

وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التقوى أساساً للتقديم والتقييم دون أي خصوصية أخرى.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أيها الناس إني أنزلتكم واحد، وإني أرفعكم على أعقابكم، لا لأفضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إني أرفعكم على أعقابكم) [41].. [41]

وفي الختام تستعرض بعض أقوال الإمام الخميني (رض) حول عالمية الإسلام.

* نهضة الأنبياء لا تقتصر على منطقة دون أُخرى، الرسول الأكرم كان من أبناء الحجاز، إلا أن دعوته لم تقتصر على الحجاز، ولا على الجزيرة العربية، بل هل للعالم أجمع.

* إن الهدف هو إحياء أحكام الإسلام العالمية وتطبيقها والسعي لأن يكون الجميع في رفاه ينعمون بالحرية والاستقلال.

* على دول العالم أن تفهم أن الإسلام منتصر لا مأولة وأنّ التعاليم الإسلامية ينبغي أن تسود في جميع الأقطار، وأن يكون الدين □.

* يجب أن نمضي قدماً بعزم وقوة على طريق تطبيق أحكام الإسلام في بلادنا، بل في المنطقة والعالم.

* يجب أن تعلموا أن الحل الأساسي الناجع يتمثل في وحدة المسلمين وجمعهم على قطع يد القوى الكبرى من البلدان الإسلامية.

* كلنا أمل في أن نتمكن – ان شاء الله – من مواصلة هذه الجهود التي بدأناها حتّى النهاية، وأن نوفق بوحدة الكلمة وبالاتكال على الله تبارك وتعالى في جعل راية الإسلام ترفرف في كل مكان.

([1]). آل عمران : 110.

([2]). الأعراف : 158.

([3]). الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن ج4، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ص 406، 1417هـ .

([4]). الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج8، ص283.

([5]). سيد قطب، في طلال القرآن، ج3، ص650.

([6]). الفرقان : 1.

([7]). في طلال القرآن، ج6، ص138.

([8]). الأنبياء : 107.

([9]). الفخر الرازي، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، ج24، ص45.

([10]). م. ن. ص87.

([11]). الميزان في تفسير القرآن، ج3، ص352.

([12]). الميزان في تفسير القرآن، ج3، ص352.

([13]). حديث الإمام الخميني في جمع من الحجاج الباكستانيين 1980:11:7.

([14]). لقمان : 25.

([15]). الشورى : 19.

([16]). الحجرات : 13.

([17]). النساء : 28.

([18]). الاسراء : 11.

([19]). المعارج : 19.

([20]). فاطر : 15.

([21]). آل عمران : 79.

([22]). التين : 4.

([23]). البقرة : 30.

([24]). الجاثية : 13.

([25]). الاحزاب : 72.

([26]). البقرة : 286.

([27]). الحج : 78.

([28]). الانشقاق : 185.

([29]). الانسان : 3.

([30]). الانفال : 53.

([31]). الاعراف : 96.

([32]). السيرة النبوية لابن كثير، ج1، ص 429؛ إعلام الوري، ص49.

([33]). إعلام الوري، ص 49.

([34]). السيرة النبوية لابن هشام، ج3، ص330.

([35]). المصدر السابق، ج3، ص333.

([36]). صحيح مسلم، ج1، ص370.

([37]). إعلام الوري، ص41.

([38]). عقد الدرر، ص40.

([39]). فرائد السمطين، ج2، ص312.

([40]). فرائد فوائد الفكر، ص101.

([41]). الدر المنثور، ج7، ص579.